**المحاضرة 03: الطرائق الشائعة في تدريس اللغة**

1- الطريقة الإلقائية: تعد طريقة الإلقاء من أقدم طرق التدريس وأبسطها وأكثر انتشارا بين المعلمين، وتعرف بأنها "التعليم عن طريق إلقاء المعارف والمعلومات على مسامع الدارسين من خلال أسلوب المحاضرة المعتادة، وفي هذا الموقف يقوم المعلم بالجهد الأساسي ولا يشارك الدارس إلا بالقدر الذي يسمح به المعلم"، فالمعلم هو محور العملية التعليمية في هذه الطريقة، إذ يقع عليه العبء الأكبر في العمل بينما يقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه المعلم إعادة أو تسميع أي جزء من المادة التي ألقاها.

خطوات الطريقة الإلقائية:

أ- **المقدمة أو التمهيد**: والغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

**ب- العرض**: ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولا إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل الجزء الأكبر من الدرس.

**ج- الربط:** الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصّلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق.

**د- الاستنباط:** وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريق طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزئيات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

**هـ- التطبيق:** وفيه يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات في أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة، أو إعطاء تمارين للحل تتضمن موضوع الدرس.

مزايا طريقة الإلقاء:

- توفير الجهد والوقت

- تناسب بعض المواد الدراسية كالأدب والتاريخ.

- مناسبة في المواقف التي يكثر فيها عدد المتعلمين

- مناسبة للمناهج الطويلة

- تنمي في المتعلمين حب الاستماع وحب القراءة.

- تثير انتباه المتعلم إذا أحسن المعلم تنظيمها وعرضها.

- الاعتماد على الأسلوب المنطقي المباشر في تقديم المادة العلمية.

سلبياتها:

- مملة للمتعلمين

-الدور السلبي للمتعلمين بحيث لا يكادون يسهمون بشيء.

- غالبا ما تركز على التعلم المعرفي في أدنى مستوياته، وهو التذكر، وتهمل الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب.

-لا تراعى بها الفروق الفردية بين المتعلمين.

- تعد طريقة مجهدة للمعلم.

ومن هنا يمكننا القول بأن الطريقة الإلقائية تصلح للتعليم في الجامعة، بينما لا تتناسب مع الأطوار الأولى للتعليم.

2- طريقة التسميع (الحفظ والاستظهار):

تعد هذه الطريقة من أهم طرائق تدريس اللغات، وتعتمد بشكل رئيسي على إتقان حفظ المتعلم لموضوع معين، حيث يتم تلقين الطالب حفظ القصائد الشعرية والآيات القرآنية، بالإضافة إلى بعض القوانين والقواعد في العلوم واللغات.

و الغاية الرئيسية من هذه الطريقة قياس قدرات التلاميذ على تعلم المادة، والحكم عليهم من خلال أسلوب التسميع.

3- الطريقة الاستقرائية:

تقوم هذه الطريقة على عرض المعلم أو المدرس الأمثلة على الطلبة، ثم شرحها ومناقشتها ومن ثم التوصل إلى القاعدة بمشاركة الطلبة في ذلك، وقد عرفت هذه الطريقة بأنها إحدى صور الاستدلال بواسطة الملاحظة، إذ يكون السير فيها من الجزء إلى الكل، أو من الأمثلة إلى القاعدة، أو من الخاص إلى العام، بهدف الوصول إلى تعميمات من خلال دراسة عددٍ كافٍ من الحالات الفردية، ومن ثم التوصل إلى الخاصية التي تشترك فيها الحالات ثم صياغتها بشكل قانون أو قاعدة أو نظرية.

خطواتها: يتبع المدرس في هذه الطريقة الخطوات المنطقية الخمس:

- التمهيد

- عرض النماذج اللغوية

- استقراء القاعدة

- الربط والموازنة

- التعميم والتطبيق.

ويعد التعلم عن طريق الاستقراء أحد أنجح الطرائق التدريسية لأنه يساعد المتعلم على القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة ويساعده أيضا على إيجاد العلاقة بين ما يلاحظه وما يجري، وبالتالي تتوافر لديه الرغبة والاستعداد في التعلّم الذاتي الذي يؤدي إلى تنمية ميوله وقدراته العقلية، التي يستطيع من خلالها الشعور بالمشاكل التي تحيط به، وتحديدها ووضع الفروض لها، ومن ثم العمل على حلها وبالتالي، قد يصل إلى حالة من الابتكار والإبداع الذي يزيد من قابليته نحو التعلم.

لكن ما يعاب على هذه الطريقة هو عدم ضمانها للوصول إلى نفس المعلومة أو الاستنتاج من قبل جميع المتعلمين، كما أنها تعد من الطرق البطيئة جدا في إيصال المعلومة إلى أذهان الطلبة.

4- الطريقة القياسية:

تعد الطريقة القياسية من أقدم طرق التعليم، والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو القياس، حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج.

خطواتها:

تبدأ هذه الطريقة بعرض القاعدة، حيث تعرض المادة في البداية كمسلمة أو حقيقة جديدة ثم يشرع المعلم في توضيحها وتفصيلها وذلك بتقديم الأمثلة التي تنطبق عليها، وهذا ما يسهم في توضح القاعدة، وفي هذه الطريقة ينتقل فكر المتعلم من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة، من حيث فهم التلاميذ للقاعدة ووضوحها في أذهانهم، ومن ثم يقيس المعلم أو التلاميذ الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الأخرى الواضحة وتطبيق القاعدة عليها.

مزايا الطريقة القياسية:

- توفير الوقت،

- تدريب المتعلمين على الاستقراء، أي تفسير المواقف الجزئية من خلال الموقف العام

- تدريب المتعلمين على تحليل الموقف الكلي إلى مكوناته الأصلية، وهذا ما يساعد المتعلم في تحليل الأمور الحياتية التي يواجهها يوميا

- تشرك التلميذ في تنفيذ المنهج

- سهولة إعدادها وتطبيقها.

سلبياتها:

- منافاتها لمبدأ التدرج فهي تقدم الصعب المتمثل في القاعدة التجريدية والتدريبات، على السهل القائم على الأمثلة والتطبيقات

- غير مناسبة للمراحل الأولى من التعليم

- نسيان التلاميذ للقاعدة لأنهم لم يبذلوا جهدا في استنتاجها

- إلغاء دور المتعلم في المشاركة الفعالة في عملية التعليم، فهو أداة لحفظ المعلومات لا غير

5- الطريقة الحوارية (السقراطية):

تنتسب هذه الطريقة إلى الفيلسوف الشهير سقراط، وتعرف بأنها حوار شفوي بين المعلم والمتعلمين، يظهر فيها الدور الإيجابي الواضح للطلبة، وتتم بصورة طبيعية غير مختلقة، تحت إشراف المعلم وتنظيمه بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لا يمكن أن تتحقق إلا بوجود المتعلمين.

وتقوم هذه الطريقة على أساس الحوار والمناقشة في عرض الأفكار وتبادلها بحرية ونظام بين المعلم وطلبته، إذ يكون دور المعلم منظما وميسرا ومحفزا على مشاركتهم وتنظيم عملية النقاش، حيث يستثير المعلم من خلالها طلبته ويشجعهم على استثمار ذكائهم وقدراتهم العقلية في اكتساب المعرفة والمهارات والخبرات.

خطوات الطريقة الحوارية:

تتميز الطريقة الحوارية في التدريس باعتماد المدرس على معارفه، وتنظيمها وفق الخطوات التالية:

**- الإعداد الجيد**: ويعني انتقاء المعلومات واختيارها، وإعداد الأسئلة المناسبة للنقاش

**-الترتيب**: ويتضمن تقسيم المادة المنتقاة وتوزيع الأسئلة وتحديد الموضوعات التي ستطرح وفقا لمراحل الدرس مع مراعاة عامل الزمن.

**- التنفيذ:** يتم تنفيذ المناقشة استنادا إلى الإعداد المسبق.

-**التقويم:** يكون التقويم في هذه الطريقة آنيا من بداية الدرس وذلك من خلال تقييم الإجابات عن الأسئلة التي تطرح في النقاش.

مزايا طريقة الحوار:

تعد المناقشة عاملا مشتركا بين معظم طرائق التدريس، لما لها من مزايا، فهي:

- تثير اهتمام وانتباه الطلاب، مما يقلل من مشكلة السرحان

- تجعل الطالب إيجابيا طوال فترة المناقشة

- تراعي الفروق الفردية

- تزيد من ثقة الطالب بنفسه

- تنمي روح التعاون والتنافس بين الطلاب

- تنمي عند الطالب الجرأة في الكلام والتحدث أمام الآخرين، وبالتالي تصقل شخصيته

- تناسب الأطفال الصغار لما فيها من حرية وتبسيط

سلبياتها:

- الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف

- ضياع الوقت بسبب كثرة المتكلمين قبل تحقق الأهداف المحددة

- وقوع بعض المشكلات الانضباطية لعدم تقيد الطلاب بالأدب

- قد تتسبب المناقشة في إحراج بعض الطلبة نتيجة تعليقات زملائهم أو الاستخفاف بهم